بعد هذا خشونة عيشتي في البدو واشهى الي نفسي من العيش الطري
فما ابغي سوي وطني بديلا فحسبي ذاك من وطن شريف
قال ابن الانباري بيت العرب مكان من صوف او شعر فان كان من
شجر فهو خيمة والخفق الاضطراب من باب ضرب والمنيف العالي
والعباءة بالفتح والمد الجبة من الصوف ونحوها وقيل كساء مخطط
وكذا بالياء بدل الهمزة انتهى وقرت العين اي بردت من البرد وهو
النوم وفي المصباح قرت العين قرة بالضم بردت من السرور وقيل
من البرد ضد الحر وقيل من القار وهو السكون لان العين اذا قرت
سكنت عن الطموح الي غيرها والكل من باب ضرب وفيها لغة اخري
من باب تعب والشفوف جمع شف بالكسر والفتح الثوب الرقيق
سمي به لانه يستشف ما وراءه اي يبصر والكسيرة مصغر كسيرة
وهي القطعة من الخبز والكسر بكسر الكاف طرف الخبز من الارض
والطرق جمع طارق وهو الذي يأتي ليلا والبكر بفتح الباء الموحدة
الفتي من الابل والاظعان جمع ظعينة وهي المرأة مادامت
في الهودج والزفوف بفتح الزاي المسرع والخرق بكسر الخاء المعجمة
الكريم والعلج بالكسر هو الصلب الشديد وبه سمي حمار الوحش
علجا قاله ابن دريد وعليف المسمي بالعلف وروي عنيف من
العنف وهو الشدة وبردي غليف وهو الذي يغلف لحيته
بالغالية قاله العيني وميسون فيعول من مسند بالسوط
اذا ضربه او فعلون من فاس يميس اذا تبختر ولا نظير له الا زيتون
واستدل به بعض النحويين علي زيادة النون بالزيت المعصور
منه وحلي ارض زيتة اذا كان فيها الزيتون ويجدل بفتح الباء
الموحدة وسكون الجيم المهملة وهي زوجة معاوية فلما سمع
الابيات قال لها ما رضيت يا بنت بجدل حتي جعلتيني
علجا عليفا الحقي باهلك فطلقها والحقها باهلها وقال لها كانت

فبنت

فبنت فقالت لا والله ما سررنا اذ كنا ولا اسفنا اذ بنا وقالت
انها كانت حاملة بيزيد فوضعته في اهلها فمن ثم كان نخصيصا وفي
البيت الثاني شاهد علي نصب المضارع بان مضمرة لعطفه علي
اسم متقدم وهو لبس وتقر فعل لا يمكن عطفه عليه فحمل علي
اضمار ان ان وما بعدها اسم فعطفت اسما علي اسم وجعل
الخبر عنهما ظرفا وهو احب والمعني لبس عباءة مع قرة العين
وصفا العيش احب الي من لبس الشفوف مع نكد العيش
وقال العيني لو رفعت تقر لجاز علي ان ينزل منزلة المصدر وعلي
نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فانه منزل منزلة
سماعك وكقول جرير يهجو الفرزدق نفاك الاخ ابن عبد العزيز
وحقك تنفي من المسجد اي حقك النفي انتهي ومراده ان الفعل
تجرد عن دلالته علي الزمان وتحض للحدث فيكون بمعني المصدر
وقد خرج علي هذه الآيات واحاديث كثيرة وحرف جماعة منهم
الزجاجي في الجمل اولها فانشده للبس وانما هو ولبس عطف
علي قولها لبيت والقذي بالذال المعجمة ما يسقط في العين مما
يؤذيها كالتراب والعود وغير ذلك وكذا ما يسقط في الشراب
مما يعلو وجهه من وسخ وغيره والواحدة قذاة يقال قذيت العين
بالكسر من باب فرح تقذي بالفتح اذا سقط فيها القذي فيكون
القذي مصدرا واسما لما يقع في العين والشراب وقذت بالفتح
من باب ضرب تقذي بالكسر اذا رميت بالقذي والقته
ومصدره القذي بفتح القاف وسكون الذال وهذان المعينان
من غير فعل فاعل فان اردت انه كان بفعل الفاعل قلت
اقذيتها بهمزة التعدية اذا جعلت فيها القذي وقذيتها بالتضعيف
فيه للسلب اذا انتزعت منها القذي كما قالوا جلد البعير وقرده
اذا انتزع جلده وقراده عنه وبديع قول ابن مماتي الشاعر المصري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)